

شدد على أن الاحتلال الإسرائيلي إلى زوال مهما طال أمده.. والبرلمان العربي: مخططات الكيان فيه باطلة دمشق: تصريحات غراهام حول الجولان تعبر عن عقلية الهيمنة لإدارة الأميركية

وكالات

أدانت سورية أمس تصريحات عضو مجلس الشيوخ الأميركي ليندسي غراهام حول الجولان العربي السوري المحتل، وأكدت أنها «تعبر عن عقلية الهيمنة والغطسة للإدارة الأميركية ونظرتها إلى قضايا المنطقة بعيون صهيونية» فيما يخدم المصالح الإسرائيلية، مشددة على أن الاحتلال الإسرائيلي إلى زوال مهما طال أمده. وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا»: أمس: تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات التصريحات التي أدلى بها ليندسي غراهام عضو مجلس الشيوخ الأميركي حول الجولان العربي السوري المحتل والتي تعبر عن عقلية الهيمنة والغطسة للإدارة الأميركية ونظرتها إلى قضايا المنطقة بعيون صهيونية وما يخدم المصالح الإسرائيلية..



السيناتور ليندسي غراهام ورئيس سلطات الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال جولة في مرتفعات الجولان المحتل أمس الأول (رويترز)

بمن فيهم الولايات المتحدة الأميركية على الوضع القانوني للجولان السوري بأنه أرض محتلة وأن قرار كيان الاحتلال الغاصب بالضم باطل ولاغ ولا أثر له وبالتالي لا يحق لسلطة الاحتلال القيام بأي إجراءات تغير من تركيبته الديموغرافية وهويته الحقيقية.

وأكد المصدر، أن الشعب العربي السوري عموماً وأهلنا في الجولان المحتل خصوصاً الذين لم يتوقفوا عن مقاومة الاحتلال، هم أكثر تصميمًا وعزيمة على الاستمرار في النضال حتى تحرير الجولان المحتل بشكل كامل وعودته إلى كنف الوطن الأم، مشدداً على أن الاحتلال إلى زوال مهما طال أمده

ولن تستعمل كل قوى الهيمنة والغطسة والديمقراطيات الزائفة كسر إرادة التحدي لدى السوريين. ولدى من أمس، قام رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع غراهام والسفير الأميركي لدى كيانته ديفيد فريدمان بجولة ميدانية في الجولان المحتل.

قولاً واحداً ذئب الشمال وأبواب الجامعة العربية

سيلفا رزوق

وقال غراهام: «أريد نقل رسالة بسيطة مفادها أنني سأعود لمجلس الشيوخ حيث سأعمل مع السيناتور كروز على بدء حراك يسعى إلى الاعتراف بالجولان كجزء من دولة إسرائيل لأبد الأبدين..». بموازة ذلك، أعرب رئيس البرلمان العربي، مشعل بن فهم السلمي في بيان صحفي نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس، عن رفضه القاطع لما صدر من تصريحات أثناء زيارة هؤلاء إلى الجولان، مستنكراً بشدة التصريحات التي صدرت من غراهام. وشدد السلمي على أن «هذه المحاولات والمخططات بشأن الجولان المحتل تعد باطلة ولاغية ولا ترتب عليها أي أثر قانوني، باعتبارها خرقاً صارخاً للقانون الدولي وانتهاكاً خطيراً للاتفاقات الدولية وميثاق الأمم المتحدة، وتمثل أعمالاً عدائية وتهدداً للأمن والسلم الإقليمي والدولي..» ودعا السلمي المجتمع الدولي خاصة مجلس الأمن والاتحاد البرلماني الدولي إلى التمسك بقرارات الشرعية الدولية باعتبار الجولان العربي السوري أرضاً عربية محتلة، والإزام قوة الاحتلال بتنفيذ هذه القرارات.

بدوره، علق المكتب السياسي في «حزب الاتحاد» اللبناني أمس، في بيان نقلته الوكالة الوطنية للإعلام، على زيارة غراهام مع نتانياهو إلى الجولان، مؤكداً أن «أميركا لا يمكنها أن تطعي شرعية للاحتلال مهما كانت مبرراته..»

لكن التصريحات الروسية التي أعقبت هذه اللقاءات رسمت صورة المشهد العربي بشكل واضح وموقع، فلا تحرك عربي دون كلمة سر أميركية، وواشنطن التي لا تملك غير مشروع الفوضى ما زالت بحاجة إلى مزيد من الوقت لإنجاز ما تريد. التفسير الروسي لما يجري يبدو مفهوماً ومعتقلاً إلى حد كبير، لكن ما هو غير معقول هو منحى التفكير العربي في الذهاب نحو تنفيذ كل ما تطلبه واشنطن منذ عشرات السنين، من دون الانتباه إلى حجم الكارثة التي تهدد مفهوم الكيان العربي كله. حتى الآن وفقاً للمنظر وللعينين الأميركيين لا تزال معروفة «الخطر الإيراني» تطفئ على الأداء الرسمي العربي، من دون الالتفات جيداً وعملياً للخطر الحقيقي القادم من الشمال، الذي لم يسع للتستر على نفسه، بل أعلن عن أوثانه من «إخوان مسلمين» وغيرهم لتنفيذ طموحاته التي لولا ووقوف الأغلبية الساحقة من السوريين في وجهها، لكانت اكتسحت موجة العثمنة الجديدة المنطقة العربية من البحر إلى البحر.

تضحيات السوريين لسنوات مضت، وكم الدماء التي سالت لحماية كيان وحدود بلدهم، كانت نتائجها أروع بكثير، واستطاعت حتى الآن حماية كيانات أخرى هي شريكة بالتآمر عليهم، وبذلت كل ما استطاعت إليه من مال وسلاح لقتلهم وإضعافهم بججج أميركية المنشأ، إسرائيلية الهوى. التساؤل الذي يبدو أكثر إلحاحاً اليوم، ماذا لو لم يصمد السوريون في وجه ما خطط لهم، أي بدائل كانت بانتظار المنطقة؟ ألم تعبر أميركا علانية عن إعجابها بالتجربة التي كانت من صنعيتها وأدعمها لتصبح قدوة «ناقثة» لدى الشعوب العربية، فتنحول تركيا إلى نموذج اقتصادي وإسلامي «معتدل» يكون مقبولاً من الغرب، ويسمح لنفاذ مشروعاتها، كإيدل محتمل للأنظمة القائمة. الغريب بالأمر بأن جميع الدول غير العربية تبنتها لطهورة الأحلام العثمانية المتجددة، ولم تنظر طويلاً في الرد المباشر وغير المباشر على ما يحلم به حاكم أقرة، فلا أوروبا تهاوت مع هذه التهديدات، ولا حتى الصين التي وجهت تحذيرات سريعة ومباشرة لتصريح تركي بدأ خارج حدود السباقات التي تسمح بها بكين، عندما أشار وزير الخارجية التركي إلى ما سماه «معاناة» الأيوغور في تركستان الشرقية.

وحدهم «العرب» ما زالوا يقدمون المبررات لما تطلبه واشنطن، ويبحثون باستمرار عن دلائل لتدخل إيراني «مزعوم»، لا يملك أي أثر فعلي على الأرض منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن. وهم ما زالوا يفكرون بإمكانية عودة دمشق إلى جامعتهم من دون، دون الالتفات حليقة ثابتة وراسخة، وهي حاجتهم إلى دمشق، وليس حاجة دمشق إليهم. دمشق التي قدر لها موقعها الجيوسياسي، أن تكون عبر كل فصل تاريخي، البوابة التي تحمي الشرق كله، تمارس اليوم دورها المحتوم، وتصر رغم حالة الخيبة المعروفة والمبررة لدى الكثير من السوريين، على التذكير بعمقها العربي، وتهدب حتى آخر الطرق لمواجهة مشروع وجودي قادم من الشمال، لا يترك وسيلة ولا أداة إلا واستخدمها للفاذ عبرها نحو البوابات الأخرى التي لن تملك ذات إرادة الصمود في مواجهته. عودة سورية للجامعة العربية، حاجة عربية بامتياز، ودمشق التي لعبت على الدوام دور الوسيط الضامن بين الدول العربية، وبين إيران، غاب دورها بتقيفها، بينما تبدو تلك الدول اليوم بأمس الحاجة لهذا الدور، مع تغير الأولويات الأميركية، وتغير العالم، وتكريس واشنطن لحدود وأدوار حلفائها، بما يخدم مصالحها دون الالتفات لأي شيء آخر.

سورية تخط اليوم سطورا جديدة ومفصلية في معركتها شمالاً، وتخط معها ترتيبات حدودية منتظرة، لا ينبغي أن يكون للعثماني والحالم والطامع، أي موطن قدم فيه، وسيدكر التاريخ مرة أخرى بأن أبناءها حموا أرضهم وحموا المنطقة معهم. السياسة تقول إنه ما من أبواب مغلقة على الدوام.

الجيش يرد على خروقات الإرهابيين شمالاً ويقضي على العشرات ويحبط هجوماً انتحارياً على دير محردة

حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

على مجموعات من «النصرة» في منطقة الهبيط بريف إلب الجنوبي الشرقي، واستهدفت بضربات مدفعية وصاروخية كثيفة أوكراً لها في حرش عابدين وأطراف خان شيخون وسمرين والخوين بريف إلب الجنوبي والشرقي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

التسلل من قطاع ريف حماة الشمالي بالمنطقة «منزوعة السلاح» التي حدها «اتفاق إلب» نحو نقاط له على محور شيزر وتعامل معها بالمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين إصابات بالغة أيضاً. وتصدى الجيش أيضاً لمجموعات إرهابية تسللت من حمرة السليمانية وكفرزيتا نحو نقاط عسكرية في حماة الشمالي، وذلك باستهدافها بصواريخ صاروخية حققت إصابات مباشرة بأهدافها.

كما منعت وحدات من الجيش مجموعات إرهابية من التسلل نحو نقاطها العسكرية، من أطراف سراقب وأل جلال بقطاع ريف إلب من «المنزوعة السلاح»، وذلك برميها بالمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وفرار الناجين. وأوضح المصدر الإعلامي أن الجيش رد على هذا التصعيد العدواني على نقاطه وخرق «النصرة» وحلفائها «اتفاق إلب»، باستهداف نقاط انتشارها بالصواريخ والمدفعية الثقيلة في كل من الأريبعين والطامنة ومورك وكفرزيتا بريف حماة الشمالي وفي الحوزين والحويجة بريفها الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين. كما قاضت وحدات من الجيش بضربات صاروخية

أكد أن «اللجنة الدولية لحقوق الإنسان» منخرطة في حملة عدم تشجيع المهجرين على العودة ألا: إنهاء معاناة السوريين في «الركبان» وغيره بعودته إلى كنف الدولة

وكالات

المدينين وتهربها من توصيفها كجرائم حرب متكاملة الأركان. كما استهجن ألا في البيان «استناد اللجنة في تعاملها مع الدول التركي إلى مغالطات فادحة تتجاهل كون تركيا دولة احتلال لعبت الدور الرئيسي في نشوء الإرهاب وانتشاره منذ بداية الأزمة في سورية».

ويعبّر ألا عن عمليات الجيش العربي السوري في منطقة «خفض التصعيد»، تأتي رداً على الخروقات اليومية من قبل المجموعات الإرهابية وهي خروقات تتجاهلها تقرير اللجنة جريا على عاداتها، مجدداً رفض سورية استخدام تعبير «أطراف النزاع» الذي يهدف للسواة بين الحكومة الشرعية والمجموعات الإرهابية. وشدد ألا على رفض سورية محاولات تشويه عمل المؤسسات الوطنية فيها ومزاعم غياب سيادة القانون في عموم البلاد ورفض الدولة السورية ما يسميه التقرير بالهياكل القضائية والإدارية في مناطق انتشار تلك المجموعات، مؤكداً أن «تأهيل المحاكم وإعادة تفعيلها يعتبر أولوية في المناطق المحررة من الإرهاب على جانب ضمان متابعة العملية التعليمية وأن سورية تستهجن الإشارة إلى إرهابي منظمة «الحدو البيضاء» المرتبطين بتنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي

فإننا لا نستغرب انخراط اللجنة الدولية في تسويق الاتهامات للجيش العربي السوري وفي حملة عدم تشجيع المهجرين خارج سورية على العودة إلى بلدهم والتشكيك بسيادة القانون وتطبيق القوانين للمجموعات الإرهابية وللدول المشغلة لها». وأكد أن التقرير الأخير حافل بالمغالطات والأهملات التي تؤكد استمرار حملة تشويه صورة الحكومة السورية ومع تأكيدنا على موقفنا المعروف تجاه ولاية اللجنة وعدم اعترافنا بها فإننا قلنا رداً على المزاعم والانتقادات التي أوردها تقرير اللجنة بتعميم ردودنا وملاحظاتنا في وثيقة رسمية..»

ووفقاً لألا على رفض سورية استمرار استفادها بهذا الشكل غير المسبوق وغير المقبول في عمل المجلس واستجابتها أن يغيب عن تقارير اللجنة أي حرص على سيادة القانون على الصعيد الدولي ووجوهها إلى الانتقائية في تطبيق معايير الإثبات التي تدعي الالتزام بضوابطها في ظل استمرارها بمحاياة التحالف الدولي الأميركي وتعميرها من تقديم توصيف كالتالي يوضح عدم شرعيته وخرقه مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وتردها في التحقيق بجرائمه ومجازره ضد

أحد مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف حسام الدين ألا، أن اللجنة الدولية لحقوق الإنسان منخرطة في تسويق الاتهامات للجيش العربي السوري في حملة عدم تشجيع المهجرين خارج سورية على العودة إلى بلدهم، معتبراً أن وضع حد للمعاناة الإنسانية للمهجرين في مخيم الركبان وغيره يكمن في عودته إلى كنف الدولة السورية.

وخلال أعمال «الدورة العادية الأربعين لمجلس حقوق الإنسان البند» حول حالة حقوق الإنسان في سورية، قال ألا في بيان: إن نقاش جنيف حول حقوق الإنسان في سورية في مجلس الأمن هو استغلال للمجلس وآلياته في الترويج لأجندات جيوسياسية لا علاقة لها بقضايا حقوق الإنسان ولا بمبادئ العدالة والإنسانية، مؤكداً أن التقرير الأخير حول حقوق الإنسان في سورية حافل بالمغالطات لتشويه صورة الحكومة السورية، حسب وكالة «سانا» للأنباء.

وأضاف: «في سياق هذا المناخ المسيس المترقق بغرض قرارات على المجلس في كل دورة من دوراته

وأشار غاتيلوف إلى أن ممثلي الحكومة السورية لم تتم دعوتهم إلى بروكسل، وتساءل: «كيف يمكن حل مشكلات تتعلق بإعادة إعمار سورية في غياب إحدى الجهات المحورية المعنية بذلك». وقال: إن موسكو ستلتفت أنظار المشاركين في المؤتمر إلى هذا الواقع المؤسف.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النمساوية كارين كنيالس في موسكو أمس، وفق وكالة «سانا» للأنباء: ندعم التقدم في حل الأزمة في سورية وفقاً للقرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن وما تقوم به روسيا في هذا الاتجاه بتفهم مع صبغة أستانا.



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مجتمعاً مع نظيره النمساوية كارين كنيالس في موسكو أمس (رويترز)

انطلاق أعمال «بروكسل ٣» بغياب سورية! موسكو: لضرورة دعم جهود الحل السياسي وتسهيل عودة المهجرين وإعادة الإعمار

وكالات

وأشار غاتيلوف إلى أن ممثلي الحكومة السورية لم تتم دعوتهم إلى بروكسل، وتساءل: «كيف يمكن حل مشكلات تتعلق بإعادة إعمار سورية في غياب إحدى الجهات المحورية المعنية بذلك». وقال: إن موسكو ستلتفت أنظار المشاركين في المؤتمر إلى هذا الواقع المؤسف.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النمساوية كارين كنيالس في موسكو أمس، وفق وكالة «سانا» للأنباء: ندعم التقدم في حل الأزمة في سورية وفقاً للقرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن وما تقوم به روسيا في هذا الاتجاه بتفهم مع صبغة أستانا.

ويؤكد القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي صدر في كانون الأول ٢٠١٥ أن السوريين هم من يحددون مستقبل بلادهم بأنفسهم من دون أي تدخل خارجي وأن المنظمات الإرهابية خارج أي عملية سياسية. على خط مواز، أكد مندوب روسيا الدائم لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف، غينادي غاتيلوف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن موسكو ستطالب، خلال مؤتمر ما تسمى «الدول المتحالفة لمساعدة سورية في بروكسل، برفع العقوبات الأحادية عن دمشق، والتي تعرقل إعادة إعمار البلاد.

وأشار غاتيلوف إلى أن ممثلي الحكومة السورية لم تتم دعوتهم إلى بروكسل، وتساءل: «كيف يمكن حل مشكلات تتعلق بإعادة إعمار سورية في غياب إحدى الجهات المحورية المعنية بذلك». وقال: إن موسكو ستلتفت أنظار المشاركين في المؤتمر إلى هذا الواقع المؤسف.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النمساوية كارين كنيالس في موسكو أمس، وفق وكالة «سانا» للأنباء: ندعم التقدم في حل الأزمة في سورية وفقاً للقرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن وما تقوم به روسيا في هذا الاتجاه بتفهم مع صبغة أستانا.

ويؤكد القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي صدر في كانون الأول ٢٠١٥ أن السوريين هم من يحددون مستقبل بلادهم بأنفسهم من دون أي تدخل خارجي وأن المنظمات الإرهابية خارج أي عملية سياسية. على خط مواز، أكد مندوب روسيا الدائم لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف، غينادي غاتيلوف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن موسكو ستطالب، خلال مؤتمر ما تسمى «الدول المتحالفة لمساعدة سورية في بروكسل، برفع العقوبات الأحادية عن دمشق، والتي تعرقل إعادة إعمار البلاد.